واكتم ودي مع صفا مودتي ليسلم من قول الوشاة واسلم

الفصل الخامس في وفاته رضي الله عنه

سببه انه لما طال النزاع بينه وبين معوية رضي الله تعالى عنهما انتدب ثلاث نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك وعمرو التميمين فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة عليًا ومعوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك انا اكفيكم معاوية وقال عمرو انا اكفيكم بعمرو وتعاهدوا على ذلك يكون ليلة حادي عشري او ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى مصر صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريدون ووافقه منهم شبيب بن بجرة الاشجعي وغيره فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ علي سحرا وقال لابنه الحسن رايت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم مني واقبل عليه الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح ودخل المؤذن فقال الصلاة فخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب وضربه ابن ملجم بسيفه فاصاب جبهته الى قرنه ووصل دماغه فشد عليه الناس من كل جانب فلحقه رجل من همدان فطرح قطيفه ثم صرعه واخذ السيف منه وجاء به الى علي فنظر اليه وقال

النفس

النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رأيت فيه رأيي وفي رواية فالجروح قصاص فامسك واوثق واقام علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية بصب الماء وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا او بالغري موضع يزار الآن او بين منزله والجامع الاعظم اقوال ثم قطعت اطراف ابن ملجم ثم جعل في قوصرة واحرقوه بالنار وقيل بل امر الحسن بضرب عنقه ثم حرقت جيفته ام الهيثم بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول احب ان القى الله وانا خمص فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج والنظر الى السماء ويقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها كما قدمناه في احاديث قضايله وغيبي قبر علي ليلا ينبشه الخوارج وقال شريك نقله الحسن ابنه الى المدينة واخرج ابن عساكر انه لما قتل حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي هو عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدر عليه وقال غيره ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه

Copyright © King Saud University